

جمعية مؤئل الأمم المتحدة
التابعة لبرنامج الأمم المتحدة
للمستوطنات البشرية

UN HABITAT

جمعية مؤئل الأمم المتحدة التابعة لبرنامج الأمم
المتحدة للمستوطنات البشرية
الدورة الأولى
نيروي، ٢٧-٣١ أيار/مايو ٢٠١٩
البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت*
استعراض التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة
وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

تقرير المديرية التنفيذية

موجز

يستعرض هذا التقرير التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة^(١) وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ منذ نشر تقرير الأمين العام في أيار/مايو ٢٠١٨ عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. ويبين الفرع الأول سياق التقرير والغرض منه؛ ويعرض الفرع الثاني الاتجاهات العالمية الأخيرة التي يجري التوسع الحضري في سياقها؛ ويركز الفرع الثالث على التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة عام ٢٠٣٠، حيث يعرض المرتكزات الرئيسية للتنفيذ الفعال؛ أما الفرع الرابع فيقدم توصيات بشأن ما يلزم عمله لتجديد الالتزام السياسي والتعجيل بتنفيذ ورصد الخطط الحضرية العالمية.

* HSP/HA/1/1

(١) A/RES/71/256. انظر أيضاً <http://habitat3.org/wp-content/uploads/NUA-English.pdf>

أولاً - مقدمة

١- منذ أربع سنوات تقريباً، اعتمد قادة العالم خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ بوصفها رؤية عالمية من أجل الناس وكوكب الأرض والازدهار الطويل الأجل، ترسم رؤية وخطة للمستقبل وتحدد مساراً واضحاً للعمل. وبعد مرور عام، أقر المجتمع الدولي الخطة الحضرية الجديدة في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث)، المعقود في كيتو، كإطار جديد يحدد الكيفية التي ينبغي بها تخطيط المدن وإدارتها من أجل تحقيق التنمية المستدامة. وتتعترف الخطة الحضرية الجديدة بأهمية التكامل بين الخطط العالمية ذات الصلة وتطوير العلاقات التفاعلية المتأزرة التي تسفر عن تحقيق نتائج طويلة الأمد. وهي تُعتبر أحد العوامل المعجلة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما في أبعادها الحضرية والعمرانية.

٢- وقد تبدو أربع سنوات فترة قصيرة من الزمن، إلا أن النظم والممارسات وأدوات التنفيذ وآليات وأساليب الرصد تطورت بشكل كبير، ومعها قدرتنا على الإبلاغ عن التقدم المحرز في هذه الخطط. ونحن نعرف الآن بشكل أفضل ما الذي يدفع النمو والازدهار الحضريين وأي السياسات والإجراءات ناجح وفي أي مجال. ونحن نعلم أيضاً ما الذي يقيد التنمية ويحول دون الوفاء بالالتزامات العالمية والمحلية. وهذه الجوانب مبينة بمزيد من التفصيل في هذا التقرير.

٣- ويؤدي برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، الذي يجمع بين العمل المعياري والتنفيذي في مبادرات عالمية وإقليمية ووطنية، دوراً حافزاً على صعيد النهوض بخطة التنمية المستدامة^(٢). وقد أُسندت إلى البرنامج مسؤولية مزدوجة: فقد عُيِّن بوصفه جهة التنسيق فيما يتعلق بالتوسع الحضري المستدام وتنمية المستوطنات البشرية، بما في ذلك في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة ومتابعتها واستعراضها، وبوصفه كياناً راعياً لغالبية مؤشرات الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة وكياناً داعماً للجهات الأخرى.

٤- واتخذ موئل الأمم المتحدة عدداً من الإجراءات للوفاء بهذه المسؤوليات، علماً بأن هذا العمل لا يمكن أن يُضطلع به بمعزل عن غيره، دون قيادة الحكومات الوطنية ودون الوطنية والمحلية والمشاركة الفعالة من جانب الشركاء وكيانات الأمم المتحدة الأخرى والعديد من الجهات الفاعلة الإنمائية. ويقدم هذا التقرير عرضاً للتقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٥- وعلى الصعيد العالمي، واصل موئل الأمم المتحدة الدعوة إلى الاعتراف بالتوسع الحضري كقوة تحويلية لها القدرة على التأثير في الخطط الإنمائية الأخرى والإسهام في تحقيق نتائج التنمية. وأعاد موئل الأمم المتحدة بلورة سياق التنمية الحضرية المستدامة كوسيلة لتحقيق الخطط العالمية. وقد عزز رؤية "المدن للجميع" التي أُقرت بالإجماع في عام ٢٠١٨ في الدورة التاسعة للمنتدى الحضري العالمي في كوالالمبور. ويعكف موئل الأمم المتحدة، في إطار جهوده المبذولة حتى يُعترف به كمركز للتفوق والابتكار، على تيسير الحلول المستدامة ودعم المشاريع المبتكرة التي يمكن أن تقوم البلدان بتكليفها وتطبيقها على نطاق واسع للمضي قدماً بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

(٢) الأرقام تتحدث عن نفسها: يشترك ٣٥ بلداً و ١٦٠ مدينة في أنشطة تحسين أحوال الأحياء الفقيرة، كما تشترك ٥٥٠ مدينة في تحسين أدوات الرصد؛ وتعمل ٥٨ مدينة في ٢٨ بلداً على تعزيز التخطيط والأماكن العامة؛ وتعكف ١٦ مدينة على تعزيز خطط التأهب للكوارث والتخفيف من آثارها؛ وشهد ٢ مليون نسمة تحسناً في الظروف المعيشية من خلال تحسين إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية؛ وأصبح ٤٧٠ من متخذي القرارات والخبراء التقنيين المدربين من ٥٢ بلداً و ٨٧ مدينة يستخدمون قدراتهم لتنفيذ الخطة على الصعيدين المحلي والوطني؛ ويُسْتَمَر مبلغ ١٠٠ مليون دولار سنوياً في ثمانية من البلدان المتضررة من الأزمات من أجل وضع حلول دائمة.

٦- وعلى الصعيدين الإقليمي والوطني، واصل موئل الأمم المتحدة العمل مع مختلف شركاء التنمية، بما في ذلك اللجان الإقليمية للأمم المتحدة، لوضع خطط عمل إقليمية وإقامة منتديات مخصصة لتعميم الخطة الحضرية الجديدة وإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة. وهذا يعزز اتساق السياسات ومواءمة التدخلات القطرية ويجدد احتمالات التدخلات الواسعة النطاق.

٧- وعلى الصعيد المحلي، يعمل موئل الأمم المتحدة بشكل وثيق مع لجنة الأمم المتحدة الاستشارية للسلطات المحلية وغيرها من كيانات الأمم المتحدة لمنح الحكومات المحلية فرصة التعبير عن شواغلها بشأن الخطط العالمية وتحويل أهداف التنمية المستدامة إلى واقع على الصعيد المحلي. وما برح يدعم مشاركة الحكومات المحلية والإقليمية في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة ورصد أهداف التنمية المستدامة، بتشجيع الحوار بين الحكومات المركزية والمحلية. ويعكف موئل الأمم المتحدة، بالعمل مع منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة وغيرها من الشركاء، على دعم آليات الحوكمة المحلية وتمكين الحكومات المحلية بوصفها محركات دافعة للمدن المستدامة.

ثانياً - الاتجاهات والظروف العالمية الأخيرة

٨- اعتُمدت الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في حقبة من التغيرات العالمية العميقة. واعترف إعلان كوالالمبور بشأن مدن عام ٢٠٣٠، الذي اعتُمد في عام ٢٠١٨ في الدورة التاسعة للمنتدى الحضري العالمي، بوجود عدة اتجاهات وتحديات في عالمنا الذي تتسارع فيه وتيرة التوسع الحضري، والتي ينجم عنها تداعيات تحويلية فيما يتعلق بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وغيرها من الخطط الإنمائية العالمية.

٩- *التغير الديمغرافي وما يتصل به من اتجاهات*: مازال العالم يشهد زيادة في سكان المناطق الحضرية. وحين اعتُمدت خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في عام ٢٠١٥، كانت نسبة ٥٤ في المائة (٤ بلايين نسمة) من سكان العالم تعيش في المناطق الحضرية؛ وبحلول نهاية فترة السنوات العشرين (٢٠٣٦) المشمولة بالخطة الحضرية الجديدة، من المتوقع أن تقيم نسبة ٦٢ في المائة (٥,٤ بلايين نسمة) من سكان العالم في المناطق الحضرية^(٣). وتعترف الخطة الحضرية الجديدة بالتوسع الحضري بوصفه اتجاهًا تحويليًا في القرن الحادي والعشرين يمكنه أن يصبح محركاً للنمو الاقتصادي المستدام والشامل للجميع. والتوسع الحضري، حين يدار إدارة جيدة، يعزز التقدم الاجتماعي والاقتصادي، لأنه يرتبط بقدر أكبر من الإنتاجية والفرص ونوعية أفضل للحياة. وتوفر المدن قدراً أكبر من الحرية المجتمعية وتهيئ فرص العمل وتدفع عجلة التقدم البشري لأنها تسخر قوى التكتل الحضري.

١٠- *المساواة بين الجنسين والشباب وكبار السن*: تقع المساواة بين الجنسين وقضايا المرأة في صميم جدول أعمال التنمية، مع ما يترتب على ذلك من آثار في الخطة الحضرية الجديدة وأهداف التنمية المستدامة. ويتيح التوسع الحضري فرصة فريدة للنهوض بالمساواة بين الجنسين. ويفرض العدد المتزايد للأسر المعيشية التي ترأسها نساء في المدن ومشاركة المرأة في سوق العمل متطلبات جديدة من حيث موقع محل السكن بالنسبة لأماكن العمل والخدمات الحضرية، وكذلك فيما يتعلق بتصميم نظم النقل وإدارتها، وجميعها أمور منصوص عليها في الخطة الحضرية الجديدة.

(٣) الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. *2018 Revision of World Urbanization Prospects* (استعراض آفاق التوسع الحضري العالمي لعام ٢٠١٨). أيار/مايو ٢٠١٨. متاح على الرابط التالي: <https://www.un.org/development/desa/publications/2018-revision-of-world-urbanization-prospects.html>

١١- ومن المتوقع أن يرتفع عدد سكان العالم من الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاماً) إلى ١,٤ بليون في عام ٢٠٥٠ من العدد الحالي البالغ ١,٢ بليون^(٤). وبحلول العام نفسه، سيشكل عدد سكان أفريقيا من الشباب، الذي شكل في عام ٢٠١٥ نسبة ١٩ في المائة من السكان الشباب في العالم، نسبة ٣٥ في المائة من السكان الشباب. وفي الوقت الراهن، يشكل الشباب والأطفال معاً حوالي ٤٠ في المائة من سكان العالم. ويترشح ارتفاع عدد السكان الشباب مشكلة بطالة الشباب، التي يزيد معدلها بضعفين أو ثلاثة أضعاف عن بطالة البالغين. وتعتزف الخطة الحضرية الجديدة باحتياجات الشباب، حيث تشجع على إتاحة حصول الشباب على التعليم وتنمية المهارات والعمل من أجل زيادة الإنتاجية وتحقيق الرخاء المشترك^(٥).

١٢- وتحدث شيخوخة السكان في جميع أنحاء العالم. وعلى الصعيد العالمي، يتزايد عدد السكان الذين يبلغون من العمر ٦٠ عاماً أو أكثر بنسبة ٣,٣ في المائة سنوياً، وهو معدل أسرع من أي فئة عمرية أخرى. ويستلزم التخطيط لشيخوخة سكان المناطق الحضرية الابتكار من أجل تلبية الطلب المتزايد على الرعاية الصحية والترفيه والنقل والإسكان والمرافق الأخرى اللازمة لكبار السن^(٦)، فضلاً عن الآثار الناجمة على برامج الحماية الاجتماعية والمعاشات التقاعدية.

١٣- تزايد مستويات التفاوت في المدن: أصبح التفاوت اتجاهياً رئيسياً له تأثيرات على تحقيق الخطة الحضرية الجديدة وأهداف التنمية المستدامة على السواء. وبلغت الفجوة بين الأغنياء والفقراء في الوقت الراهن أعلى مستوى لها في الثلاثين عاماً الماضية؛ واستأثرت نسبة الواحد في المائة الأعلى دخلاً في العالم بضعف النمو العالمي منذ ثمانينيات القرن الماضي مقارنة بنسبة الـ ٥٠ في المائة الأشد فقراً^(٧). وعلى المستوى الحضري، تشهد نسبة ٧٥ في المائة من مدن العالم مستويات أعلى من التفاوت في الدخل مقارنة بما كان عليه الحال قبل عقدين من الزمن^(٨). والتفاوت أكثر وضوحاً في المدن منه في المناطق الريفية، حيث تتضرر النساء والشباب وكبار السن بصفة خاصة بسبب انعدام المساواة. وتتصدى الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ لعدم المساواة بالسعي إلى عدم ترك أي أحد خلف الركب، الأمر الذي يستلزم المساواة في توفير البنى التحتية والخدمات الأساسية والسكن الملائم والميسور التكلفة، وتعزيز العمالة المنتجة والعمل اللائق للجميع^(٩).

١٤- مازال الإسكان غير ميسور التكلفة إلى حد كبير: أصبحت القدرة على تحمل تكاليف السكن تحدياً عالمياً يؤثر على جميع الأسر المعيشية تقريباً. وعلى الصعيد العالمي، يضطر أصحاب المنازل المحتملين إلى ادخار ما

(٤) "2017 World Population Data Sheet with a Special Focus on Youth", Population Reference Bureau. متاح على الرابط التالي: <https://www.prb.org/wp-content/uploads/2017/08/WPDS-2017.pdf>.

(٥) الأمم المتحدة، "الخطة الحضرية الجديدة". متاحة على الرابط التالي: www.habitat3.org. انظر الفقرة ٦١.

(٦) موئل الأمم المتحدة، (Malta, Gutenberg) *Global Report on Human Settlements 2009: Planning Sustainable Cities*, (2009) Press, (التقرير العالمي عن المستوطنات البشرية لعام ٢٠٠٩: تخطيط المدن المستدامة). متاح على الرابط التالي:

<http://mirror.unhabitat.org/pmss/getElectronicVersion.aspx?nr=2831&alt=1>.

(٧) F. Alvaredo and others, *World Inequality Report 2018*, (Berlin, World Inequality Lab, 2017). متاح على الرابط التالي: <https://wir2018.wid.world/files/download/wir2018-full-report-english.pdf>.

(٨) موئل الأمم المتحدة، *Urbanization and Development: Emerging Futures* (التوسع الحضري والتنمية: آفاق المستقبل). *World Cities Report 2016* (تقرير حالة مدن العالم لعام ٢٠١٦)، (نيروبي، ٢٠١٦). متاح على الرابط التالي:

<https://unhabitat.org/wp-content/uploads/2014/03/WCR-%20Full-Report-2016.pdf>.

(٩) يشكل ذلك جزءاً من التغييرات التحولية للخطة الحضرية الجديدة.

يزيد على خمسة أضعاف دخلهم السنوي حتى يوفروا ثمن بيت قياسي^(١٠). وكثيراً ما تنفق الأسر المعيشية المستأجرة أكثر من ٢٥ في المائة من دخلها الشهري على الإيجار. وتعني المستويات العالية لعدم ميسورية السكن أن يظل السكن غير اللائق والمستوطنات العشوائية والأحياء الفقيرة خيار الإسكان الوحيد لذوي الدخل المنخفض. ويعيش اليوم ١,٦ بليون شخص في العالم في مساكن غير ملائمة^(١١)، منهم بليون شخص يعيشون في الأحياء الفقيرة والمستوطنات العشوائية. وتوفير خيارات الإسكان الميسور التكلفة موضوع متكرر في الخطة الحضرية الجديدة وأهداف التنمية المستدامة.

١٥ - **تغير المناخ والمدن**: تغير المناخ واحد من أكبر التحديات التي يجب أن تتعامل معها المدن. وتستأثر المدن بما يتراوح بين ٦٠ و ٨٠ في المائة من استهلاك الطاقة وتولد ما يصل إلى ٧٠ في المائة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري التي يسببها الإنسان. والمدن أيضاً شديدة التعرض لآثار تغير المناخ والظواهر الجوية البالغة الشدة. ومن ثم، يعد تغير المناخ، إضافة إلى كونه مسألة عالمية، مسألة محلية أيضاً، وتؤدي المدن دوراً هاماً في التصدي لتغير المناخ والوفاء بهدف اتفاق باريس. وأقيمت الشراكات من أجل التصدي لآثار تغير المناخ في المدن^(١٢)، وتتيح الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ فرصاً كثيرة لوضع استراتيجيات التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه، ولا سيما عن طريق التنمية الحضرية المستدامة والقادرة على الصمود من الناحية البيئية.

١٦ - **الهجرة - الفرصة والتحدي لتحسين الشمول في المدن**: الهجرة هي العامل الرئيسي الذي يدفع غالبية الزيادة في التوسع الحضري ويجعل المدن، في سياق هذه العملية، مكاناً للعيش يعج بالتنوع^(١٣). ويوجد ٢٥٨ مليون مهاجر دولي في العالم، ارتفاعاً من ٢٢٠ مليوناً في عام ٢٠٠٠ و ١٧٣ مليوناً في عام ٢٠٠٠^(١٤)، مما يعني أن كل سابع شخص في العالم من المهاجرين. وتوجد غالبية هؤلاء المهاجرين في المناطق الحضرية. ففي مدن مثل سيدني ولندن ونيويورك، يمثل المهاجرون أكثر من ثلث السكان، وفي بعض المدن، مثل بروكسل والدوحة ودبي ومدينة الكويت، يفوق عدد المهاجرين الدوليين بكثير عدد السكان المحليين. وتستدعي الزيادة في الهجرة الدولية وضع سياسات جديدة لإدماج المهاجرين في المدن. وفي عام ٢٠١٦، اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين^(١٥)، مما يدل على اعترافها بضرورة اتباع نهج شامل إزاء التنقل البشري وتعزيز التعاون على الصعيد العالمي.

(١٠) موئل الأمم المتحدة، *The Fundamentals of Urbanization: Evidence base for Policy Making* (أساسيات التوسع الحضري: قاعدة الأدلة من أجل وضع السياسات)، (نيروبي، موئل الأمم المتحدة، ٢٠١٦). متاح على الرابط التالي: <https://unhabitat.org/books/the-fundamentals-of-urbanization-evidence-base-for-policy-making/>

(١١) موئل الأمم المتحدة، *Urbanization and Development: Emerging Futures* (التوسع الحضري والتنمية: آفاق المستقبل). *World Cities Report 2016* (تقرير حالة مدن العالم لعام ٢٠١٦)، (نيروبي، موئل الأمم المتحدة، ٢٠١٦). متاح على الرابط التالي: <https://unhabitat.org/wp-content/uploads/2014/03/WCR-%20Full-Report-2016.pdf>

(١٢) على سبيل المثال: فريق قيادة المدن الأربعين المعني بالمناخ؛ انظر الرابط التالي: www.C40.org

(١٣) المنظمة الدولية للهجرة (٢٠١٥)، *World Migration Report 2015: Migrants and Cities: New Partnerships to Manage Mobility* (تقرير الهجرة في العالم لعام ٢٠١٥: المهاجرون والمدن: شراكات جديدة لإدارة التنقل). متاح على الرابط: http://publications.iom.int/system/files/wmr2015_en.pdf

(١٤) الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان. تقرير الهجرة الدولية لعام ٢٠١٧: النقاط الرئيسية (٢٠١٧) (ST/ESA/SER.A/404).

(١٥) في عام ٢٠١٦، عُقد في مدينة نيويورك أول مؤتمر قمة على مستوى رؤساء الدول والحكومات بشأن التحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين، وأسفر عن اعتماد قرار الجمعية العامة ١/٧١ المعنون "إعلان نيويورك بشأن اللاجئين والمهاجرين" بالإجماع.

١٧ - واعتمدت الدول الأعضاء بعد ذلك الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في مراكش بالمغرب في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨^(١٦)، فأكدت تصميمها على تعزيز التعاون بشأن الهجرة الدولية بجميع أبعادها. وأيضاً في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، أجازت الجمعية العامة للأمم المتحدة الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين^(١٧) في محاولة لتعزيز الاستجابة الدولية للتحركات الكبيرة للاجئين وحالات اللاجئين التي طال أمدها، وتحديد العمليات المتعلقة بالمسؤولية المشتركة. ويعترف الاتفاقان العالميان كلاهما بدور السلطات المحلية كعامل رئيسي في تنفيذهما على الصعيد المحلي.

١٨ - الانخفاض في المساعدة الإنمائية الدولية المخصصة للتوسع الحضري: يجري تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة والمخطط الإنمائية الأخرى في سياق حالة من الركود أو حتى الانخفاض المحتمل في حصة المساعدة الإنمائية المتاحة للبرامج الحضرية. وتشير التقديرات إلى أن العالم بحاجة إلى إنفاق ٣,٧ تريليون دولار سنوياً حتى عام ٢٠٣٥ على الهياكل الأساسية الاقتصادية - الطرق والسكك الحديدية والموانئ والمطارات والطاقة والمياه والاتصالات السلكية واللاسلكية - من أجل مواكبة النمو الاقتصادي المتوقع^(١٨). وتشير تقديرات موئل الأمم المتحدة إلى ضرورة توافر مبلغ ٤٠ تريليون دولار بحلول عام ٢٠٢٠ لتحسين أحوال الأحياء الفقيرة وتوفير بدائل الأحياء الفقيرة، إضافة إلى مبلغ ٣,٦ تريليون دولار أخرى في السنة حتى عام ٢٠٣٠. وهذه التقديرات، المتحفظة، أعلى بكثير من المساعدة الإنمائية المتاحة للتنمية الحضرية. وتوجد حاجة متزايدة إلى إيجاد طائفة واسعة من البدائل من أجل تمويل التنمية الحضرية. وهذه تشمل إصدار سندات البلديات، وتعزيز قدرات الإيرادات الخاصة بالحكومات المحلية، وتحسين التحويلات المالية المحلية - المركزية، وتعبئة الموارد من التمويل القائم على الأراضي، وتعزيز القدرات المالية لمرافق الخدمات العامة، وتوسيع وتعميق ما توفره أسواق رأس المال من تمويل للإسكان والعقارات، وزيادة فعالية استخدام التمويل العام للاستفادة من تمويل القطاع الخاص.

١٩ - المدن في الأزمات: يمثل انعدام الأمن أحد الاتجاهات الناشئة في المناطق الحضرية. وتتضرر المدن بصورة متزايدة من مخاطر جديدة متفشية مثل الإرهاب، وحروب المدن، والتدابير المضادة لمكافحة الإرهاب، وانتشار الأمراض، ونقص الأغذية. وتسببت بعض هذه الأزمات في ارتفاع عدد اللاجئين والمشردين^(١٩). وهذه الأزمات تقوض الاستدامة الطويلة الأجل للمدن في جميع أنحاء العالم وتقوض قدرتها على تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتؤكد أعمال العنف والجرائم والأشكال المختلفة للنزاع التي تزايدت في السنوات الأخيرة ضرورة تعزيز التماسك الاجتماعي والإدماج والمساواة في فرص الحصول على العمل والخدمات العامة. وتأخذ هذه الاتجاهات طابعاً حضرياً بشكل متزايد، مما يسفر عن حدوث وفيات أعلى ودمار أكبر للهياكل الأساسية الحيوية. وإضافة إلى ذلك، كثيراً ما تنتشر الأمراض في المدن بسبب عدم كفاية الهياكل الأساسية

(١٦) www.un.org/en/conf/migration/

(١٧) A/73/12 (part II).

(١٨) Jonathan Woetzel and others, "Bridging Infrastructure Gaps: has the world made progress?", (McKinsey Global Institute, Oct. 2017). متاح على الرابط التالي: www.mckinsey.com/industries/capital-projects-and-

[.infrastructure/our-insights/bridging-infrastructure-gaps-has-the-world-made-progress](https://www.mckinsey.com/industries/capital-projects-and-bridging-infrastructure-gaps-has-the-world-made-progress)

(١٩) موئل الأمم المتحدة، *Urbanization and Development: Emerging Futures* (التوسع الحضري والتنمية: آفاق المستقبل). *World Cities Report 2016* (تقرير حالة مدن العالم لعام ٢٠١٦)، (نيروبي، موئل الأمم المتحدة، ٢٠١٦). متاح على الرابط التالي: <https://unhabitat.org/wp-content/uploads/2014/03/WCR-%20Full-Report-2016.pdf>

والخدمات العامة. وهذه المخاطر جميعاً شديدة الترابط^(٢٠)، وحتى يتسنى التصدي لها لا بد من اتباع نهج متكامل حسبما هو مبين في الخطة الحضرية الجديدة.

٢٠- التوسع الحضري والعمران ذو الكثافة السكانية المنخفضة: مع تزايد سكان المناطق الحضرية، أصبحت مساحات الأراضي التي تشغلها المدن تتزايد هي الأخرى بمعدل أكبر. وفي المتوسط، تتزايد مساحة الأراضي الحضرية بمقدار ضعف معدل نمو سكان المناطق الحضرية^(٢١). وقد أدى ذلك إلى انخفاض الكثافة وظهور أنماط أكثر تنافراً للتوسع الحضري في شكل الزحف الحضري العشوائي. والعمران ذو الكثافة السكانية المنخفضة ليس مهديراً فحسب، بل إنه يسفر عن زيادة المسافات المقطوعة واستهلاك الطاقة، وتكبد تكلفة أعلى لتوفير المياكل الأساسية، وانخفاض اقتصادات التكتل الحضري، وانخفاض الإنتاجية الحضرية. وتعالج الخطة الحضرية الجديدة مسألة العمران ذي الكثافة السكانية المنخفضة عن طريق تعميم المساحات الخالية من المدن واستراتيجيات توسيع المناطق الحضرية بغرض تحقيق وفورات الحجم والتكتل الحضري^(٢٢).

٢١- تأثير الابتكار والتكنولوجيا على فرص العمل الحضرية: يتمثل أحد الاتجاهات الناشئة في تأثير الابتكار والتكنولوجيا على أسواق العمل الحضرية. وعلى الرغم من أن أنواع التكنولوجيا كثيراً ما يشار إليها بوصفها انقلاية^(٢٣)، فإن هذا الاتجاه ينبئ بحدوث نقلة إلى اقتصاد قائم على المعارف يعتمد بقدر أكبر على القدرات الفكرية من المدخلات المادية. وتتسم هذه الثورة الصناعية الرابعة^(٢٤) بوجود طفرات تكنولوجية كبرى - التشغيل الآلي، وعلم التحكم الآلي، والذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، وما إلى ذلك^(٢٥). وقد أثر ذلك تأثيراً عميقاً على هيكل العمالة في المدن. وأحد الآثار الواضحة هو أن عدداً كبيراً من الوظائف غير القابلة للتداول أو وظائف الخدمات، أصبح قابلاً للتداول، مع ما يصحب ذلك من انتقالات داخل المناطق وفيما بينها. وعلى الرغم من أن ذلك يهيئ أشكالاً جديدة من العمل في بعض المدن، فإنه يتسبب أيضاً في تعميق البطالة وانعدام الأمن الوظيفي في مدن أخرى. وهذا يؤدي إلى الهجرة الاضطرارية داخل البلدان وفيما بينها، ويزيد أوجه التفاوت الاجتماعية-الاقتصادية والمكانية في سياق هذه العملية. وبحلول عام ٢٠٢٥، يُتَظَر أن يكون نصف العمالة الجديدة والبديلة تقريباً داخل الاتحاد الأوروبي من ذوي المهارات العالية، مما سيتسبب في ارتفاع معدلات التنقل الاضطراري في جميع أنحاء أوروبا^(٢٦).

٢٢- زيادة توافر منابر البيانات الحضرية المتكاملة: على مدى السنوات القليلة الماضية، أسهمت التطورات الحاصلة في مجال البيانات في تيسير اتخاذ القرارات على الصعيد الحضري. والأشكال الجديدة للبيانات ضرورية

(٢٠) John Scott, "The risks of rapid urbanization in developing countries", Zurich Insurance Group, 14 January 2015. (مخاطر التوسع الحضري السريع في البلدان النامية). متاح على الرابط التالي: www.zurich.Com/en/knowledge/articles/2015/01/the-risks-of-rapid-urbanization-in-developing-countries.

(٢١) Lincoln Institute of Land Policy (2016). The Atlas of Urban Expansion, vol.1 متاح على الرابط: www.lincolnst.edu/sites/default/files/pubfiles/atlas-of-urban-expansion-2016-volume-1-full.pdf.

(٢٢) الخطة الحضرية الجديدة، الفقرة ٥٢.

(٢٣) التكنولوجيا الانقلاية عبارة عن تكنولوجيا تتسبب في إزاحة تكنولوجيا مستقرة وتقلب أوضاع الصناعة، أو منتج غير مسبوق يخلق صناعة جديدة تماماً.

(٢٤) Klaus Schwab, *The Fourth Industrial Revolution*, (Geneva, World Economic Forum, 2016).

(٢٥) Erik Brynjolfsson and Andrew McAfee. *The Second Machine Age: Work, Progress, and Prosperity in a Time of Brilliant Technologies*. (New York, W.W. Norton, 2016).

(٢٦) Simone Busetti and others, *The Geography of New Employment Dynamics in Europe*, (ESPON, 2017). متاح على الرابط التالي: www.espon.eu/employment.

لوضع السياسات القائمة على الأدلة، وعمل الاستثمارات وإدارة المدن بفعالية^(٢٧). والطريقة التي يقاس بها الأداء الحضري تؤثر تأثيراً كبيراً على تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وغيرها من الخطط الإنمائية العالمية. وهي تؤثر أيضاً على الطريقة التي تقوم بها الحكومات، على مختلف المستويات، باتخاذ القرارات وتخصيص الموارد الشحيحة وإدارة آلياتها الضريبية. فعلى سبيل المثال، تقوم قاعدة البيانات الحضرية، التي أنشأتها المفوضية الأوروبية، بدمج مصادر المعلومات التقليدية، والصور الساتلية الدقيقة، وبيانات التعدادات، والمعلومات الجغرافية المقدمة طوعاً، والبيانات الضخمة، وذلك لتشكيل مجموعات من البيانات المتعددة الأوجه ووضع مؤشرات مكانية حضرية متسقة^(٢٨).

٢٣- وأصبح التزايد المستمر في استخدام البيانات الضخمة يدفع ظاهرة المدن الذكية؛ وهذا يتعلق بالتطبيق المبتكر لأنواع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تحسين نوعية الحياة وتحقيق الكفاءة في العمليات والخدمات الحضرية والقدرة التنافسية في المدن^(٢٩). ويمكن الاسترشاد بالمدن الذكية في تحسين عملية صنع القرار فيما يتعلق بتحقيق الرخاء والاستدامة والقدرة على التكيف وإدارة حالات الطوارئ وتقديم الخدمات بفعالية وإنصاف. ومن المتوقع أن يزداد السوق العالمي للمدن الذكية بنسبة ١٤ في المائة سنوياً، ارتفاعاً من ٥٠٦,٨ بلايين دولار في عام ٢٠١٢ إلى ١,٣ تريليون دولار في عام ٢٠١٩^(٣٠). ومن أجل إعمال إمكانات الابتكار والتكنولوجيا في تحقيق التوسع الحضري المستدام، يجب تهيئة بيئة مواتية مع المؤسسات المعنية من أجل ضمان شمول الجميع وسد الفجوة الرقمية^(٣١).

٢٤- تزايد أهمية الصناعات الإبداعية: تقع الصناعات الإبداعية في ملتقى الفنون والثقافة والأعمال التجارية والتكنولوجيا^(٣٢). وهي تبرز كصناعات حضرية عادة، وتنطوي على إمكانية إضفاء الطابع المحلي على الخطة الحضرية الجديدة وأهداف التنمية المستدامة. وتسهم هذه الصناعات في الاقتصادات العالمية والإقليمية والحضرية المحلية. فقد ولدت ما يزيد على ٢,٢ تريليون دولار، وهو ما يعادل ٣ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في العالم، ويعمل بها ٢٩,٥ مليون شخص، أي ١ في المائة من السكان الناشطين اقتصادياً في العالم^(٣٣). وعلى الرغم من

(٢٧) موئل الأمم المتحدة، *Urbanization and Development: Emerging Futures* (التوسع الحضري والتنمية: آفاق المستقبل). *World Cities Report 2016* (تقرير حالة مدن العالم لعام ٢٠١٦)، (نيروبي، ٢٠١٦). متاح على الرابط التالي: <https://unhabitat.org/wp-content/uploads/2014/03/WCR-%20Full-Report-2016.pdf>

(٢٨) مشروع ENACT ("تعزيز الأنشطة ورسم الخرائط السكانية") أحد مشاريع البحوث التطبيقية الجارية لمركز البحوث المشتركة التابع للمفوضية الأوروبية، وهو يهدف إلى إعداد شبكات للكثافة السكانية في أوروبا تتسم بالاتساق والسلاسة والدقة العالية المتحقق من صحتها عبر فترات زمنية متعددة، وتأخذ في الاعتبار التغيرات السكانية الرئيسية اليومية والموسمية. انظر الرابط التالي: <https://ec.europa.eu/jrc/en/publication/spatiotemporal-mapping-population-europe-enact-project-nutshell>

(٢٩) الاتحاد الدولي للاتصالات. *Focus Group on Smart Sustainable Cities* [على الإنترنت]. تمت زيارته في ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٩ على الرابط: <https://www.itu.int/en/ITU-T/focusgroups/ssc/Pages/default.aspx>

(٣٠) Transparency Market Research, *Global Smart Cities Market - Industry Analysis, Size, Share, Growth, Trends And Forecast, 2013-2019* (2014).

(٣١) موئل الأمم المتحدة وشركة إريكسون، "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هدف التنمية الحضرية المستدامة المقترح والخطة الحضرية الجديدة" (نيروبي، موئل الأمم المتحدة، ٢٠١٤). متاح على الرابط التالي: <https://unhabitat.org/the-role-of-ict-in-the-proposed-urban-sustainable-development-goal-and-the-new-urban-agenda/>

(٣٢) الأمم المتحدة. *Creative Economy Report 2008: The Challenge of Assessing the Creative Economy: Towards Informed Policy-making*. (تقرير الاقتصاد الإبداعي لعام ٢٠٠٨. مشكلة تقييم الاقتصاد الإبداعي: نحو تقرير السياسات المستنيرة) (نيويورك، ٢٠٠٨). متاح على الرابط التالي: https://unctad.org/en/docs/ditc20082cer_en.pdf

(٣٣) انظر <https://en.unesco.org/news/new-report-shows-cultural-and-creative-industries-account-295-million-jobs-worldwide>

أن الصناعات الإبداعية مفتوحة للناس من جميع الأعمار والخلفيات، فإنها تقدم مساهمة كبيرة في توظيف الشباب وتربط بين القطاعين الرسمي وغير الرسمي وبين الأجيال والمناطق. ويرتبط دور الاقتصاد الإبداعي بجلاء بالالتزام التحويلي للخطة الحضرية الجديدة بتحقيق الرخاء الحضري المستدام والشامل للجميع وتهيئة الفرص للجميع.

ثالثاً - التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

٢٥- يتطلب التنفيذ الفعال لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والخطة الحضرية الجديدة والإبلاغ عنهما اتباع طائفة واسعة من النهج، بما يشمل تعبئة الموارد المالية، والابتكارات، وتعزيز أنشطة الدعوة والتوعية وبناء القدرات، إضافة إلى طائفة واسعة من الأدوات وأنواع التكنولوجيا المتكيفة الرائدة، وتحسين سبل الوصول إلى البيانات الدقيقة في الوقت المناسب.

٢٦- وحسبما هو مبين في هذا التقرير، واستناداً إلى تحليل موئل الأمم المتحدة للاستعراضات الوطنية الطوعية لأهداف التنمية المستدامة المعدّة لتقديمها إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠١٨، وإلى معلومات نوعية وكمية ومصادر مختلفة للبيانات، أصبح بعض الدول الأعضاء بصدد اعتماد نهج متنوعة إزاء تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وغيرها من الخطط العالمية، للتصدي للتحديات التي تواجهها على الصعيدين الإقليمي والوطني. وعلى الرغم من أن الدول الأعضاء تدرك الطابع المترابط لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والخطة الحضرية الجديدة، فإن قلة منها تجري تدخلات سياساتية في هذا الصدد. ويلزم القيام بالمزيد من حيث الالتزام بتنفيذ الخطتين على الصعيدين الوطني ودون الوطني.

٢٧- ومنذ اعتماد الخطة الحضرية الجديدة، أسفر نمو السكان في المناطق الحضرية، ولا سيما في المناطق النامية، عن تكرار مفاهيم مثل النمو الحضري والتوسع الحضري والعمران والاستدامة وبروز أهميتها بشكل متزايد. وبالمثل، أصبحت مصطلحات مثل تقلص المدن والاضمحلال الحضري وشيخوخة السكان ومختلف أشكال الإقصاء أكثر حضوراً في صياغات السياسات العامة في العالم المتقدم النمو.

٢٨- ومازال تغير المناخ والنقل والإسكان والحوكمة أكبر التحديات التي تواجه في سياق تحقيق التوسع الحضري المستدام في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية. وتعالج بعض التدخلات في العالم المتقدم النمو تحديات محددة أو تشير إلى وجود نية للقيام بذلك، مثل المبادرات المتعلقة بالمدن الأكثر مراعاة للبيئة، والتخفيف من آثار الكوارث، ونوعية الهواء، ووسائل النقل غير الآلية، والمحافظة على التراث، وإعادة التأهيل، وميسورية الإسكان، والزحف الحضري العشوائي. أما في العالم النامي، فقد انصب التركيز على النواقص السكنية والأحياء الفقيرة، وعدم كفاية الهياكل الأساسية وخدمات النقل، والروابط الحضرية والريفية، والمحافظة على التراث.

٢٩- وتشترك النهج المحددة في الاستعراضات الوطنية الطوعية للتصدي لهذه التحديات في أربعة مواضيع، كما يلي:

(أ) تنشيط الحوكمة ومشاركة المجتمع المدني: إقامة مؤسسات وهيكل فعالة للإشراف على تنفيذ الخطط الحضرية الوطنية؛ وتعزيز الحوكمة الحضرية والتعاون مع أصحاب المصلحة؛ وزيادة مشاركة المجتمع المدني؛ وإدماج التخطيط الحضري في التنمية المحلية؛

(ب) تعزيز الآليات المالية: إنشاء أطر مالية قادرة على اجتذاب الاستثمارات المستدامة؛ وتعزيز اللامركزية المالية، وبخاصة في البلدان النامية؛ وتعزيز التعاون بين المصارف الإنمائية الدولية والقطاع الخاص لزيادة الاستثمارات الحضرية القائمة على مبادئ الخطة الحضرية الجديدة؛ وزيادة الدور الإنتاجي للمدن والأقاليم الحضرية؛

(ج) تنمية القدرات: تعزيز الموارد البشرية وقدرات صناع القرار والموظفين التقنيين على تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠؛

(د) التكنولوجيا والمعلومات: زيادة استخدام التكنولوجيا لإعداد البيانات المفتوحة من أجل رصد التنمية الحضرية وتحسين إدارتها.

٣٠- ومن أجل معالجة شواغل الدول الأعضاء، يعمل موئل الأمم المتحدة مع الشركاء، من خلال دوريه كجهة تنسيق وكوكالة راعية على السواء، لدعم تنفيذ عدة مبادرات على الصعيد العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية.

ألف - التدخلات على الصعيد العالمي

٣١- تشكل الخطة الحضرية الجديدة الأساس لنهج متبع على نطاق منظومة الأمم المتحدة لتنفيذ الأبعاد الحضرية لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والخطط الإنمائية العالمية. وكلفت اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج موئل الأمم المتحدة، في دورتها السادسة والثلاثين، بمهمة تنسيق وتعزيز الإجراءات التعاونية التي تتخذها منظومة الأمم المتحدة بشأن التوسع الحضري المستدام. وفي إطار هذا الدور، يتشاور موئل الأمم المتحدة مع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة لوضع استراتيجية على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن التنمية الحضرية المستدامة لكي تستعرضها اللجنة في نيسان/أبريل ٢٠١٩. وتحدد الاستراتيجية الإجراءات المنسقة ذات الأولوية للتعبئة بتنفيذ الجوانب الحضرية لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والخطة الحضرية الجديدة على الصعيد العالمية والإقليمية والقطرية وعلى مستوى المدن. وترد أربعة من هذه الإجراءات ذات الأولوية في إطار التنفيذ التعاوني للأمم المتحدة بشأن توليد المعارف والعمليات المشتركة والشراكات وتمويل التنمية.

٣٢- ووضع موئل الأمم المتحدة، بالتشاور الوثيق مع الدول الأعضاء والسلطات المحلية والجهات صاحبة المصلحة، إطار عمل لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة على المستويات الوطنية ودون الوطنية والمحلية^(٣٤). ويتناول الإطار السياسات الحضرية الوطنية، وهيكل الحوكمة، وتخطيط التنمية المكانية الحضرية وإدارتها، ووسائل التنفيذ، بما يشمل التمويل والابتكار وتنمية القدرات. وهو يعمل بمثابة هيكل ربط يوائم مختلف عناصر الخطة الحضرية الجديدة مع أهداف التنمية المستدامة.

٣٣- وقد انتهى كل من برنامج الأغذية العالمي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من وضع وثائق السياسات أو الاستراتيجيات الحضرية المتعددة القطاعات الخاصة بكل منهم في مطلع عام ٢٠١٩، في حين قامت كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة، ومن بينها المنظمة الدولية للهجرة، ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، وموئل الأمم المتحدة، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، بإعداد استراتيجيات وأدوات شاملة تركز على قدرة المدن على الصمود والعمل المناخي، وإجراءات مواجهة الأزمات في المناطق الحضرية، والسلامة الحضرية. وهذه الوثائق الاستراتيجية والأدوات توفر موارد قيمة من أجل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة ورصدها، على حد سواء.

٣٤- وتشكل زيادة الشمول والتكامل في جميع الجهود الإنمائية عنصراً محورياً لطموحات الخطة الحضرية الجديدة. وفي عام ٢٠١٨، صدر الاتفاق العالمي للمدن الشاملة والمجهزة بتيسيرات تلائم احتياجات الجميع، الذي يسلط الضوء على أهمية توافر التيسيرات الملائمة لاحتياجات الجميع، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة والشباب وكبار

(٣٤) انظر <http://nua.unhabitat.org/AFINUA19thApr.pdf>.

السن. وتعاونت كيانات الأمم المتحدة أيضاً في إعداد استراتيجية الأمم المتحدة للشباب وفي تقييم الأولويات الجنسانية اللازمة لقياس الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة. ويضع البرنامج المشترك بين منظمة الخطة الدولية والمنظمة الدولية للمرأة في المدن وموئل الأمم المتحدة، الفتيات المراهقات في صميم الجهود الرامية إلى تحويل المدن إلى أماكن للشمول وإتاحة الفرص للجميع. ويبين مشروع تجريبي أجري في خمس مدن^(٣٥) وجود أثر إيجابي على سلامة الفتيات وإمكانية وصولهن إلى الأماكن العامة، ومشاركتهم الفعالة في الحوكمة الحضرية وتنقلهن في المدينة.

٣٥ - ومن الأمثلة الأخرى للبرامج التعاونية لكيانات الأمم المتحدة بشأن الخطة الحضرية الجديدة، قيام إدارة الشؤون السياسية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة عمليات حفظ السلام وموئل الأمم المتحدة بوضع مذكرة توجيهية بشأن الأراضي والنزاعات^(٣٦). والهدف من هذه المذكرة هو توجيه نهج الأمم المتحدة المتبع إزاء معالجة الأسباب الجذرية للنزاع في كل من المناطق الريفية والحضرية. وإضافة إلى ذلك، اعتمدت الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي، في الاجتماع السابع لشركائها المعقود عام ٢٠١٨، استراتيجية جديدة لمعالجة حيازة الأراضي وحوكمة الأراضي ضمن إطار خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والخطة الحضرية الجديدة. ويعكف موئل الأمم المتحدة أيضاً على تنفيذ مبادرة ازدهار المدن في أكثر من ٥٠٠ مدينة، حيث يساعد الحكومات الوطنية والمحلية على رصد الاتجاهات الحضرية واعتماد سياسات قائمة على الأدلة.

٣٦ - وضم الحوار المتعلق بالمدن المستدامة الذي أجري في أيار/مايو ٢٠١٨ وشاركت في تنظيمه لجنة الأمم المتحدة الاستشارية للسلطات المحلية وعدد من الشركاء، ممثلين من ٢٥ حكومة ليتناقشوا للمرة الأولى مع الوزراء ورؤساء البلديات بشأن التنفيذ المشترك لخطة عام ٢٠٣٠. وبالمثل، ضمت مناسبة "حلول مدينة البنديقية - تمويل أهداف التنمية المستدامة على الصعيد المحلي" ممثلين من ٢٥ دولة عضواً لمناقشة واقتراح الحلول المبتكرة لتمويل هذه الخطة على الصعيد المحلي.

٣٧ - ويعمل موئل الأمم المتحدة على دعم وتعزيز سبل الرصد والإبلاغ المتعلقة بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ على الصعيد العالمية والإقليمية/القطرية وعلى المستوى المحلي عن طريق إنشاء منبر الخطة الحضرية الجديدة. وسيتمثل دور المنبر في جمع المدخلات الكمية والنوعية الواردة من الحكومات الوطنية ودون الوطنية والمحلية وموئل الأمم المتحدة والكيانات الأخرى ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة المعنيين بما يدعم تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة عام ٢٠٣٠. وسيقدم نموذج أولي إلى جمعية الموئل وسيبدأ العمل به رسمياً في عام ٢٠٢٠.

٣٨ - وواصل موئل الأمم المتحدة العمل على برامج الجوائز مع بلدية دبي، ضمن شركاء آخرين، لجمع وإدارة وتبادل أكثر من ٥٠٠٠ ممارسة من أفضل الممارسات الحضرية من خلال جائزة دبي الدولية. وفي عام ٢٠١٨، وثقت آلية الجوائز أكثر من ٥٠٠ ممارسة من أفضل الممارسات العالمية من ٦٣ بلداً في جميع أنحاء العالم في سبع فئات من الجوائز المتوائمة مع العناصر المختلفة للخطة الحضرية الجديدة وأهداف التنمية المستدامة. وتسلبت أفضل الممارسات الضوء على المشاريع والمبادرات والحلول القائمة على الأدلة التي يمكن للبلدان والشركاء تكييفها وتوسيع نطاقها للمضي قدماً في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

(٣٥) ليما (بيرو)، والقاهرة (مصر)، وكمبالا (أوغندا)، ودلهي (الهند)، وهانوي (فيت نام).

(٣٦) موئل الأمم المتحدة، *Land and Conflict (الأراضي والنزاعات)*، (٢٠١٢). متاح على الرابط التالي: www.un.org/en/events/environmentconflictday/pdf/GN_Land_Consultation.pdf

٣٩- ويعكف موئل الأمم المتحدة على وضع مبادئ توجيهية لمساعدة الدول الأعضاء على الرصد والإبلاغ بشأن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة والأهداف الأخرى المتفق عليها دولياً. وهذه المبادئ التوجيهية، المتوائمة مع المجالات المواضيعية للخطة الحضرية الجديدة، ستوفر مدخلات قيمة لتقارير الأمين العام التي تصدر كل أربع سنوات بشأن تنفيذ الخطة.

٤٠- ومن أجل التصدي للتحديات في مجالي الرصد والإبلاغ، ما برح موئل الأمم المتحدة يعمل مع الاتحاد الأوروبي وشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة والعديد من المكاتب الإحصائية الوطنية من أجل تعزيز مواءمة المفاهيم الحضرية واعتماد تعريف عملي للمدن والمناطق الحضرية لأغراض رصد الخطة الحضرية الجديدة وأهداف التنمية المستدامة وتقديم التقارير بهذا الشأن. وقد تأيدت هذه العملية بوضع الأدوات وتقديم التدريب للملائم في العديد من البلدان. وجار حالياً تحديث قاعدة بيانات المؤشرات الحضرية العالمية لكي تجسد الوقائع الجديدة للبيانات الحضرية. ويُستكمل ذلك بمجموعة ضخمة من البيانات تضم أكثر من ٣٠٠٠ مدينة، من أجل رصد الظروف والاتجاهات الحضرية العالمية.

٤١- وعقد موئل الأمم المتحدة وغيره من الوكالات الراعية، بالتعاون مع مختلف الشركاء، ١٢ اجتماعاً من اجتماعات أفرقة الخبراء من أجل تنقيح المفاهيم والتعاريف الحضرية، وأنشأوا أداة متخصصة لتحسين تصنيف البيانات المكانية وتحليلها. واقترح موئل الأمم المتحدة أيضاً على اللجنة الإحصائية في الأمم المتحدة اعتماد عينة وطنية من المدن لمساعدة الدول الأعضاء على الإبلاغ بطريقة أكثر منهجية واتساقاً عن عينة تمثيلية للمدن لإعداد المتوسطات الوطنية. وعُرض التقدم المحرز في هذا المجال في التقرير التجميعي المتعلق بالهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة^(٣٧) المعد لتقدمه إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠١٨.

٤٢- وأحرز تقدم كبير في تطوير القدرات الوطنية على جمع وتحليل واستخدام البيانات الحضرية من أجل رصد التقدم المحرز في تنفيذ هذه الخطط. وقدم موئل الأمم المتحدة التدريب، بالتعاون مع اللجان الإقليمية، لما يزيد على ٥٠ بلداً على رصد المؤشرات المختلفة للهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة والمجالات المواضيعية الرئيسية للخطة الحضرية الجديدة، لتمكين تلك البلدان من الإبلاغ عن التنمية الحضرية المستدامة، كما يتضح من تقرير الأمين العام السنوي عن أهداف التنمية المستدامة والاستعراضات الوطنية الطوعية للفترة ٢٠١٦-٢٠١٨. وحتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، قدم ٥٢ مكتباً من المكاتب الإحصائية الوطنية تقارير عن هدف واحد على الأقل من أهداف التنمية المستدامة الثمانية المتعلقة بمؤشرات المدن والمستوطنات البشرية.

٤٣- وشرع موئل الأمم المتحدة في إعداد طبعة عام ٢٠٢٠ من تقرير حالة مدن العالم، الذي سيبحث قيمة التوسع الحضري المستدام. وفي ما يلي الأهداف الرئيسية الأربعة للتقرير: تحديد إمكانات الاستثمار في المناطق الحضرية؛ وتحليل دور السياسات العامة والحكومات المحلية وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة في حفز القيمة المتأصلة في التوسع الحضري؛ ومناقشة السبل التي يمكن أن تسهم بها الخطة الحضرية الجديدة في القيمة الحضرية من منظور اجتماعي واقتصادي وبيئي؛ ودراسة الاتجاهات الناشئة التي ستؤثر على تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ في السياقات الحضرية. وسيسهم التقرير في الحوار العالمي بشأن التوسع الحضري المستدام وسيعمل بمثابة مورد معياري للدول الأعضاء والحكومات المحلية والمجتمع المدني.

(٣٧) موئل الأمم المتحدة، *SDG 11 synthesis report: tracking progress towards inclusive, safe, resilient and sustainable cities and human settlements* (التقرير التجميعي بشأن الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة: تتبع التقدم المحرز نحو إيجاد مستوطنات بشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة) (٢٠١٨). متاح على الرابط التالي: <https://unhabitat.org/sdg-11-synthesis-report/>

٤٤ - وفي إطار المنتدى السياسي الرفيع المستوى، أعد موئل الأمم المتحدة التقرير التجميعي بشأن الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة، في تعاون وثيق مع اللجان الإقليمية للأمم المتحدة وكيانات الأمم المتحدة الراعية للمؤشرات المختلفة وأصحاب المصلحة الرئيسيين. ويتابع التقرير التقدم المحرز نحو إيجاد مدن ومستوطنات بشرية شاملة للجميع وأمنة وقادرة على الصمود ومستدامة، مع تسليط الضوء على التقدم المحرز في أساليب الرصد وتوفير خطوط الأساس للغايات والمؤشرات. ويتضح من التقرير أن على الرغم من التقدم الكبير الذي أحرز في تطوير أدوات وأساليب الرصد للهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة، فإن هناك حاجة إلى مزيد من العمل لمواءمة عمليات وأساليب جمع البيانات، واعتماد التعاريف والنهج المتفق عليها، وبلورة الجهود وإضفاء الطابع المحلي على الإجراءات المتخذة.

٤٥ - وفي إطار تنفيذ ومتابعة واستعراض الخطة الحضرية الجديدة، أعد موئل الأمم المتحدة التقرير الأول من سلسلة مكونة من خمسة تقارير يقدمها الأمين العام كل أربع سنوات، وقدم إلى الجمعية العامة في عام ٢٠١٨. واستعرض التقرير الذي يقدم كل أربع سنوات، والذي أعد بالتشاور الوثيق مع اللجان الإقليمية للأمم المتحدة وأكثر من ٢٠ كياناً من كيانات الأمم المتحدة والشركاء في التنمية والبحوث، جهود التنفيذ التعاونية المبذولة وأشار إلى ما يلزم من التدريب والبيانات وبرامج المعارف من أجل تنفيذ ورصد الخطط بفعالية.

٤٦ - وبدأ التقدم الذي أحرزته منظومة الأمم المتحدة في تنسيق الاستجابة الإنسانية بين الوكالات، بالتعاون مع الدول الأعضاء والجهات المانحة، يُحدث تغييراً إيجابياً في البلدان المتضررة من الأزمات في المناطق الحضرية. وقامت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والمجموعات المواضيعية المسؤولة عن تنسيق الاستجابة الإنسانية بتعزيز آلية التنسيق من أجل تحقيق استجابة أكثر فعالية واتساقاً لدعم الدول الأعضاء. وهذه الآلية يدعمها التحالف العالمي لمواجهة الأزمات في المناطق الحضرية، الذي وسع نطاق عضويته إلى أكثر من ٧٠ منظمة.

٤٧ - وفي عام ٢٠١٨، من خلال نهج "الإسكان في الصميم"، وبالتحول عن التركيز البحت على عدد الوحدات السكنية المبنية إلى اتباع نهج أكثر تكاملاً في التنمية الحضرية، أسهم موئل الأمم المتحدة في تحقيق تحسينات كمية ونوعية، على حد سواء، في حالة الإسكان العالمية. وعمل موئل الأمم المتحدة مع ٣٥ بلداً لتعزيز سياساته ومؤسساته ووضع حلول لتحسين المعروض من المساكن وميسورتها.

٤٨ - وبدأ موئل الأمم المتحدة والشركاء مشروع المسارات الحضرية، الذي يدعم الخدمات الأساسية المنخفضة الكربون من خلال الصندوق الاستئماني للخدمات الأساسية الحضرية، بهدف بناء القدرة على إعداد مشاريع مقبولة لدى المصارف تحسّن من الخدمات الأساسية في المدن وفي الوقت نفسه تدعم تلك البلدان في الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاق باريس. ويركز المشروع على أشد الناس فقراً، ويهدف إلى تحسين حياة أكثر من ٥٠٠ مليون شخص.

٤٩ - وتزايد الاهتمام بوضع وتنفيذ السياسات الحضرية الوطنية، من المستوى العالمي وصولاً إلى المستوى المحلي. وفي أعقاب اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والخطة الحضرية الجديدة، طلبت ١٠ دول أعضاء إضافية إلى موئل الأمم المتحدة أن يدعم عملية رسم السياسات الحضرية لديها كأداة لتحقيق التنمية المستدامة^(٣٨). وفي عام ٢٠١٧، أنشأ موئل الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وتحالف المدن البرنامج العالمي للسياسات الحضرية الوطنية، وفي عام ٢٠١٨، صدر التقرير الأول للحالة العالمية للسياسات الحضرية الوطنية، إلى جانب خمسة تقارير إقليمية عن السياسات الحضرية الوطنية.

(٣٨) بحلول كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، تلقى ما مجموعه ٤١ بلداً دعماً تقنياً في مجال السياسات الحضرية الوطنية.

باء - التدخلات على الصعيد الإقليمي

٥٠ - يعمل موئل الأمم المتحدة في حوالي ٧٠ بلداً في جميع أنحاء العالم، حيث يساعد على تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ عن طريق اقتراح القواعد والمبادئ التوجيهية وتبادل أفضل الممارسات ودعم صياغة السياسات القائمة على الأدلة. وفي السنوات الثلاث الماضية، قدم موئل الأمم المتحدة الدعم التقني إلى عدة بلدان في إعداد سياسات حضرية وطنية. وأسهمت مجموعة من الإجراءات المعيارية والتنفيذية في مجموعة مختارة من البلدان والمدن في تعزيز استجابات الإجراءات المتعلقة بالمناخ وقدرة المدن على الصمود. واتسمت الجهود المتضافرة التي تبذلها المكاتب الإقليمية والمقر والشركاء بأهمية بالغة للمدن في تعزيز منع الأزمات الحضرية.

٥١ - واتفقت اللجان الاقتصادية الإقليمية التابعة للأمم المتحدة وموئل الأمم المتحدة على ضرورة تعزيز التعاون بينها داخل المناطق لتقديم دعم أقوى إلى أصحاب المصلحة في تنفيذ ورصد الخطة الحضرية الجديدة، فضلاً عن تحسين فرص التمويل لمنظومة الأمم المتحدة. ويعكف موئل الأمم المتحدة واللجان الإقليمية على تحديد أهداف للتعاون تتيح أيضاً مجالاً فعالاً لعمل كل كيان من كيانات الأمم المتحدة في المناطق الحضرية.

٥٢ - وتعكف المنطقة الأفريقية على إقامة روابط بين الخطة الحضرية الجديدة وخطة عام ٢٠٦٣ والهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة. ومنذ عام ٢٠١٧، ما برح موئل الأمم المتحدة، من خلال المكتب الإقليمي لأفريقيا، يعمل مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا واللجنة الفنية المتخصصة لشؤون الخدمات العامة والحكومات المحلية والتنمية الحضرية واللامركزية، بالتعاون مع الوزراء الأفارقة للإسكان والتنمية الحضرية، لوضع إطار إقليمي موحد من أجل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. ويقوم برنامج الخطة الحضرية الأفريقية، مدعوماً بمساهمات مالية مقدمة من حكومتي نيجيريا وغانا، ببناء قدرات الهيئات المحلية والوطنية ودون الإقليمية والإقليمية في أفريقيا بغرض دعم الاستراتيجيات التشاركية اللازمة لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتحقيق الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة.

٥٣ - وتشمل الجهود دون الإقليمية الأخرى الرامية إلى تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في أفريقيا ما يلي: المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالإسكان والتنمية الحضرية؛ وتقديم الدعم إلى المدن الأفريقية، بما يشمل مؤتمر قمة المدن الأفريقية لعام ٢٠١٨ في مراكش؛ ووضع وثائق البرامج القطرية للموئل بوصفها أدوات تنفيذ لبرامج التنمية الوطنية الرامية إلى تحسين الظروف المعيشية للسكان والتنمية الحضرية. ومنذ عام ٢٠١٨، أُصدر جيل جديد من وثائق البرامج القطرية للموئل في إثيوبيا وأوغندا وجنوب السودان وزامبيا وكينيا وموزامبيق ونيجيريا.

٥٤ - وفي منطقة أمريكا اللاتينية، قام موئل الأمم المتحدة واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بدعم الدول الأعضاء في تنفيذ ورصد الخطة الحضرية الجديدة من خلال إقامة منبر إقليمي وخطط عمل إقليمية ودون إقليمية^(٣٩). وتشمل المبادرات الرامية إلى تعزيز عملية التنفيذ ما يلي: شبكة التمويل الإقليمية للتنمية الحضرية المستدامة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (بقيادة منظمة Mercociudades)؛ ومنظمة تمكين المعوقين في العالم؛ والتحالف العالمي لتسهيل الوصول للبيئات والتكنولوجيات، من أجل تيسير الوصول الشامل إلى المنبر.

٥٥ - وتشمل الجهود دون الإقليمية الأخرى المبذولة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ما يلي: تنقيح الأطر القانونية الحضرية الوطنية (المكسيك وإكوادور)، وتعزيز إطار التخطيط الحضري والإقليمي (كوستاريكا

(٣٩) مثل خطة العمل الإقليمية لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٦.

وكوبا)، وتكثيف الأطر الاستثمارية (كوستاريكا والسلفادور والجمهورية الدومينيكية)، بدعم من مصرف أمريكا الوسطى للتكامل الاقتصادي. وأحرزت بعض المدن، مثل بوكارامانغا (كولومبيا)، وسان خوسيه (كوستاريكا)، وسانتو دومينغو (الجمهورية الدومينيكية)، وكوينكا (إكوادور)، وسان سلفادور (السلفادور)، وميريديا وكيريتارو ورينوسا وزابوبان (المكسيك)، تقدماً في صياغة خطط صريحة لتطبيق الخطة الحضرية الجديدة.

٥٦- وتقدم اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وموئل الأمم المتحدة الدعم في مجال بناء القدرات بشأن الأساليب المبتكرة للمساءلة، لأغراض الرصد والإبلاغ عن الخطة الحضرية الجديدة والهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة. وقد أسفر ذلك عن إعداد تطبيق على الهاتف المحمول يقيس التصور العام للتقدم المحرز في تحقيق الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة. واعتمد قرابة ٩٠٠٠ مواطن في ٨٠٤ مدن بالبرازيل تطبيق الهاتف المحمول لعمل مشاورات عامة على نطاق المدن.

٥٧- وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، يرأس موئل الأمم المتحدة فرقة عمل إقليمية معنية بالتوسع الحضري المستدام، بالاشتراك مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، تضم مسؤولي التنسيق المعنيين بالمسائل الحضرية من أكثر من ٢٠ كياناً من كيانات الأمم المتحدة. وفي عام ٢٠١٨، تولت فرقة العمل تنسيق المدخلات المشتركة بين الوكالات بشأن استعراض الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة، وشرعت في مبادرة تجريبية لوضع مقترحات القيمة الاستراتيجية للتنمية الحضرية المستدامة لفائدة منظومة الأمم المتحدة/أفرقة الأمم المتحدة القطرية، في كمبوديا ونيبال. وجار تجريب برنامج مشترك مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ بشأن "إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة لأغراض إدارة الموارد الحضرية المستدامة" في خمس مدن في جميع أنحاء منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

٥٨- وعُقدت سلسلة من المنتديات الإقليمية للشركاء من أصحاب المصلحة المتعددين بفضل الدعم المقدم من الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي. وفي منتدى الشركاء لعام ٢٠١٧، حددت المداولات المتعلقة بالاستراتيجيات والأولويات اللازمة لضمان تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، عدداً من الإجراءات ذات الأولوية، وأسفرت عن إصدار ورقة سياسات بشأن ابتكارات تمويل البلديات أعدها موئل الأمم المتحدة بالتعاون مع مصرف التنمية الآسيوي، والبنك الدولي، ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة في آسيا والمحيط الهادئ. ونظم موئل الأمم المتحدة، في شراكة مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، حلقة عمل إقليمية بشأن مؤشرات المستوطنات البشرية في عام ٢٠١٨، بمشاركة ١٩ بلداً من بلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ والمكاتب الإحصائية الوطنية والأطراف صاحبة المصلحة الأخرى، ركزت على وضع الأدوات الإحصائية وجمع البيانات والرصد.

٥٩- ويعكف موئل الأمم المتحدة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، بالتعاون مع مصرف التنمية الآسيوي ومركز المدن الصالحة للعيش والمفوضية الأوروبية ومؤسسة روكفلر وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على إعداد الطبعة الثالثة من تقرير مستقبل المدن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ويتمثل الغرض من التقرير، الذي سيصدر في عام ٢٠١٩، في دعم اعتماد الحكومات الوطنية والمحلية لأسلوب التفكير واتخاذ القرارات الشامل للجميع والمستدام والطويل الأجل، وذلك بتوفير إطار مفاهيمي للحلول المطروحة لمشكلة إضفاء الطابع المحلي على الخطط العالمية في مدن منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

٦٠- وتشمل الجهود دون الإقليمية الأخرى في منطقة آسيا والمحيط الهادئ تقديم المساعدة التقنية إلى البلدان في مجال هياكل الحوكمة المتعددة بالتعاون مع مصرف التنمية الآسيوي؛ وإنشاء منبر التخطيط المكاني في شراكة

مع وزارة الأراضي والهياكل الأساسية والنقل والسياحة باليابان، من أجل دعم المؤسسات الوطنية للتخطيط العمراني والإقليمي والحضري؛ وتنظيم مبادرة للإدارة السليمة بيئياً للنفايات الصلبة بدعم من اليابان؛ وتنفيذ برنامج الأماكن العامة الحضرية الموجهة نحو الناس في الصين.

٦١- وما برحت الجهود المبذولة لمعالجة مسائل تغير المناخ وبناء القدرة على الصمود في الدول الجزرية الصغيرة من الأولويات في المنطقة؛ وهذه تشمل مشاريع جارية في فيجي وجزر سليمان، والبرنامج التشاركي لتحسين أحوال الأحياء الفقيرة في كيريباس وبابوا غينيا الجديدة وفانواتو. والأعمال التحضيرية جارية للمنتدى الحضري في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، الذي يهدف إلى الترسخ المؤسسي للخطة الحضرية الجديدة في المنطقة، والمقرر عقده في منتصف عام ٢٠١٩.

٦٢- وفي أفغانستان، يسعى برنامج المدن للجميع، بدعم من الاتحاد الأوروبي ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، إلى تزويد أكثر من مليون أسرة معيشية بحقوق الحياة، بغرض دعم جهود بناء الدولة وبناء السلام. وهذا البرنامج يهيئ الظروف لتحسين العلاقات بين الدولة والمجتمع، وحفز الاقتصاد، وتشجيع الاستثمار، ودعم شرعية الدولة، وتعزيز المؤسسات البلدية. وهو أكبر برنامج للحياة الاجتماعية للمستوطنات العشوائية في العالم، حيث مُسِّح في إطاره ما يزيد على ٥٠٠.٠٠٠ منشأة في ١٢ مدينة.

٦٣- وفي شراكة مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، تُبذل جهود لإضفاء الطابع المحلي على الخطط العالمية، بما يشمل وضع عدة سياسات حضرية وطنية؛ ويشمل ذلك تقديم الدعم إلى ١٠ بلدان في عملية الصياغة أو الاستعراض لديها، وإلى ٦ بلدان إضافية في مجالي السياسات الحضرية الوطنية وتغير المناخ (بنغلاديش وجزر سليمان وسري لانكا والفلبين وفيت نام وميانمار). ويبين استعراض أجراه موئل الأمم المتحدة للسياسات الحضرية الوطنية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ أن أقل من نصف هذه السياسات يبرز تغير المناخ بوصفه موضوعاً شاملاً لعدة قطاعات.

٦٤- وتشمل الأمثلة الأخرى للخطط الإقليمية الاستراتيجية العربية للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة، وإعداد التقرير عن حالة المدن العربية لعام ٢٠٢٠.

جيم - التدخلات على الصعيد المحلي

٦٥- يقدم موئل الأمم المتحدة الدعم التقني لإنشاء القدرات على الصعيد المحلي، عن طريق التدريب المخصص وممارسات التخطيط وتبادل أفضل الممارسات وإعداد الأدوات والمبادئ التوجيهية، لجعل المدن أكثر استدامة مالياً وأكثر إدماجاً اجتماعياً وأكثر أمناً، من أجل تحسين نوعية الحياة.

٦٦- وعلى الصعيد المحلي، ما برح موئل الأمم المتحدة يدعم سلطات المدن وشركاء التنمية المحلية لوضع استراتيجيات تهدف إلى إضفاء الطابع المحلي على رصد أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة، بما يشمل الموازنة بين الخطط، وإقامة شراكات للرصد شاملة للجميع، ونشر الأدوات لتحسين بلورة البيانات وصياغة السياسات. فعلى سبيل المثال، عزز موئل الأمم المتحدة واللجنة الاقتصادية لأفريقيا القدرات على الصعيد الوطني وعلى صعيد المدن في مجال الرصد الحضري في بوتسوانا وتونس، مما مكن البلدين من العمل بمثابة مركزين للتعليم للعديد من البلدان الأخرى في جميع أنحاء أفريقيا وخارجها، إضافة إلى تعزيز النظم الداخلية الخاصة بهما للإبلاغ عن التقدم المحرز في مؤشرات أهداف التنمية المستدامة الحضرية المعتمدة على المكان والخطة الحضرية الجديدة.

٦٧- وفي عام ٢٠١٨، نشرت مدينة نيويورك أول استعراض محلي طوعي من نوعه يورد إفادات عن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة على مستوى المدينة^(٤٠). وقد واءمت نيويورك إطار التخطيط المحلي الخاص بها^(٤١) - المعنون OneNYC - مع أهداف التنمية المستدامة، بالاستفادة من أوجه التآزر بين المبادئ الأربعة وهي النمو والإنصاف والاستدامة والقدرة على الصمود. وتورد تقارير الاستعراض الطوعي المحلي للمدينة إفادات بشأن التقدم المحرز في مجالات المساكن الميسورة التكلفة، وإمكانية الوصول إلى وسائل النقل المتعددة الآمنة، والتخطيط التشاركي، والمحافظة على التراث، والقدرة على الصمود، والشمول الاجتماعي.

٦٨- ومن حيث السكن الميسور التكلفة، مولت إدارة ترميم المساكن وتطويرها في مدينة نيويورك ومؤسسة تطوير المساكن في مدينة نيويورك ما عدده ٢٩٣ ٢٤ شقة سكنية ومنزلاً بتكلفة ميسورة في عام ٢٠١٧، وهو أعلى إنتاج إجمالي منذ عام ١٩٨٩. ومول الكيانان أكثر من ٨٧ ٥٠٠ وحدة جديدة أو مرممة ميسورة التكلفة منذ عام ٢٠١٤. وتجاوزت المدينة أهداف المساكن الميسورة التكلفة المحددة للسنوات الثلاث الأولى من خطة الإسكان في نيويورك، حيث قامت بتمويل وترميم ١٥ ٠٠٠ وحدة أكثر مما كان متوقعاً. وقد أنشئ أو رُمم ما يقرب من نصف المساكن الميسورة التكلفة الممولة في عام ٢٠١٧، أي ١٢ ٠٠٠ وحدة، لفائدة الأسر المعيشية ذات الدخل الأدنى - أي سكان نيويورك الذين يقل دخلهم عن ٣٣ ٤٠٠ دولار للشخص الواحد أو ٤٢ ٩٥٠ دولاراً للأسرة المكونة من ثلاثة أفراد.

٦٩- ومن أجل معالجة الاختناقات المرورية وتقدم وسائل النقل في المدينة، نظم إطار OneNYC مبادرات تهدف إلى تحسين السلامة المرورية وتوسيع خيارات السفر. واستثمرت المدينة ٢,٥ بليون دولار في البرنامج الاستثماري لهيئة النقل المتروبولية وخصصت مبلغاً إضافياً قدره ٤١٨ مليون دولار لمترو الأنفاق والحافلات في المدينة. وبدأت مدينة نيويورك تشغيل عباّرات مدينة نيويورك في عام ٢٠١٧، التي توفر خياراً جديداً وسهلاً للتنقل للمجتمعات المحلية التي تفتقر عادة للخدمات وفي الأماكن التي تنمو فيها الأشغال والمساكن بسرعة. وقد نُقلت الخدمة في السنة الأولى من عملها حوالي ٣ ملايين راكب، ومازالت تزيد من فرص الوصول إلى وسيلة نقل لنصف مليون من السكان الذين يعيشون داخل دائرة نصف قطرها نصف ميل بها مراسي للعبارات. ويشكل سكان مدينة نيويورك نسبة ٨٧ في المائة من الركاب، ويستخدم أكثر من ثلثهم العبارات للذهاب إلى العمل أو المدرسة في ساعات الذروة.

٧٠- وعلى الصعيد الوطني، اعتمدت برامج تنمية القدرات، مثل الدورات الدراسية في الموقع لموظفي الخدمة المدنية، وعمليات التبادل فيما بين المدن، والتعلم عن بعد والتدريب أثناء العمل، في إثيوبيا وإندونيسيا والبرازيل كوسيلة لدعم تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وينظم المعهد الدولي للتدريب الحضري في جمهورية كوريا دورات تدريبية مصممة خصيصاً للمسؤولين الحكوميين وصانعي القرار المحليين والوطنيين بشأن استخدام مؤشرات الخطط العالمية. وينظم معهد لينكولن لسياسات الأراضي، في الولايات المتحدة الأمريكية، برنامج أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وهو أكبر برنامج إقليمي لبناء القدرات بشأن المسائل المتعلقة بالأراضي، بالحضور الشخصي وعبر الإنترنت. وتسعى مبادرة تنمية المدن في آسيا، التي ينفذها مصرف التنمية الآسيوي والوكالة الألمانية للتعاون الدولي

(٤٠) Mayor's Office for International Affairs, "Voluntary local review: New York City's implementation of the 2030 Agenda for Sustainable Development" (2018). Available at

.www1.nyc.gov/assets/international/downloads/pdf/NYC_VLR_2018_FINAL.pdf

(٤١) City of New York, "One New York: the plan for a strong and just city". Available at

.www.nyc.gov/html/onenyc/downloads/pdf/publications/OneNYC.pdf

بتمويل من حكومات سويسرا والسويد والنمسا والحكومة البلدية لشنغهاي، إلى دعم تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في أكثر من ٩٠ مدينة.

٧١- وتدعم كذلك المؤسسات القائمة على المعارف بناء القدرات والتوعية بشأن التنفيذ المحلي للخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وتشمل الأمثلة على المبادرات المحلية برنامج التدريب العملية الذي تقدمه جامعة توينتي في هولندا، وتحدي محاكاة الأدوار في مفاوضات المناخ بجامعة بوند في أستراليا، ومؤتمرات موجهة نظمها جامعة بيلوتو دي كولومبيا، ومعارض أقامتها جامعة دلفت للتكنولوجيا في هولندا، ومسابقة للمشاريع الابتكارية لإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة أجرتها جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة.

٧٢- وأسفر التقرير عن حالة المدن في سري لانكا، الذي نشر في عام ٢٠١٨، وتقرير الاستعراض الوطني الطوعي الجاري بدعم من البلديات السريلانكية، عن تنظيم عدة مبادرات لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ على الصعيد المحلي. وتسعى المبادرات إلى التصدي لتحديات وسائل النقل وتحسين التنقل والربط في جميع أنحاء البلد بتوصيل خدمات النقل إلى قطاعات المجتمع التي تفتقر إلى الخدمات. فعلى سبيل المثال، انخفض زمن الانتقال بين غال والعاصمة كولومبو، من أربع ساعات إلى ساعتين^(٤٢).

٧٣- وما برحت الإمارات العربية المتحدة تعمل بنشاط لاستحداث أنواع التكنولوجيا المتطورة وتجريبها من أجل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وغير ذلك من الخطط العالمية. ووفرت هيئة كهرباء ومياه دبي أكثر من ١٠٠ محطة شحن للمركبات الكهربائية في جميع أنحاء المدينة، في حين تعمل هيئة الطرق والمواصلات على نشر المركبات ذاتية القيادة وقطارات هايبرلوب الفائقة السرعة وقطارات الرصاصة والتاكسي الجوي. ومنذ تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، تجاوزت حصة استخدام وسائل النقل العام في دبي نسبة ١٥ في المائة، ارتفاعاً من نسبة أقل من ٦ في المائة عام ٢٠٠٦.

٧٤- وتواجه المساحات الخضراء تهديداً شديداً في المنطقة الأفريقية؛ وعلى وجه الخصوص، أفاد العديد من البلدان الأفريقية في استعراضاتها الوطنية الطوعية بحدوث انخفاض في المساحات الخضراء والمحميات والمساحات العامة وتدهورها. فعلى سبيل المثال، في عدة بلدان في جنوب أفريقيا، تشغل المساحات الخضراء أقل من ١٠ في المائة من مجموع مساحة الأراضي^(٤٣). واستثمرت توغو والسنغال وغينيا جهوداً على الصعيد المحلي لدعم تنمية المساحات الخضراء، بما يشمل التخطيط الحضري والإقليمي المتكامل للمدن الرئيسية والثانوية.

٧٥- وفي أستراليا، اشتركت منظمة الخطة الدولية مع منظمة CrowdSpot وجامعة موناش لإعادة تشكيل الأماكن العامة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وابتداءً من عام ٢٠١٨، دُعيت الفتيات والنساء إلى تثبيت خريطة تفاعلية عامة على الموقع الشبكي "Free to Be" ووصف تجارهن في مختلف المواقع. وأُطلعت

Government of the Democratic Socialist Republic of Sri Lanka, *The State of Sri Lankan Cities 2018* (Colombo, (٤٢)

.UN-Habitat). Available at http://unhabitat.lk/wp-content/uploads/2018/12/SoSLC_Report_Final_Low-r.pdf

M. Matthew McConnachie, C.M. Shackleton and G.K. McGregor, "The extent of public green space and (٤٣) alien plant species in 10 small towns of the sub-tropical thicket biome, South Africa", *Urban Forestry and Urban Greening*, vol. 7, No. 1, pp. 1–13; Collins Adjei Mensah and Ayanda Roji, "Urban green spaces in Africa", *Landscape Ecology*, vol. 61, No. 10, pp. 30–33; Oduwaye, L., 2013, "Globalization and urban land use planning: the case of Lagos, Nigeria" ورقة قُدِّمت في المؤتمر الدولي الثامن عشر بشأن التخطيط الحضري والتنمية الإقليمية ومجتمع المعلومات، روما، إيطاليا، ٢٠-٢٣ أيار/مايو.

على التعقيبات سلطات مثل مدينة ملبورن وهيئة قطارات المترو بملبورن وشرطة فيكتوريا، للمساعدة في إرشاد التخطيط الحضري المحلي. وتم توسيع المشروع منذ ذلك الحين ليلعب مدن أسترالية أخرى والصعيد الدولي، بما في ذلك كمبالا وليما ومدريند ونيودلهي.

٧٦- ويعكف موئل الأمم المتحدة، بدعم من شركائه، ومن بينهم البنك الدولي، على دعم الدول الأعضاء في معالجة التزامات الحد من مخاطر الكوارث والتخفيف من آثارها في الخطة الحضرية الجديدة والخطط الأخرى على المستوى المحلي. فعلى سبيل المثال، أنشأت بلدية بيروت مشروعاً يسعى إلى تحسين الهياكل الأساسية في بيروت لجعل المجتمعات أكثر قدرة على الصمود في مواجهة الزلازل والكوارث الطبيعية الأخرى. واعتمد مجلس وزراء لبنان نهجاً مماثلاً، لتعزيز إدارة مخاطر الكوارث ودعم الحكومات المحلية للحد من حالة الضعف من خلال جهود بناء القدرات المحلية.

رابعاً - سبيل المضي قدماً والتوصيات

٧٧- في الأشهر التسعة الماضية، وعلى مدار استعراض تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة والخطط العالمية الأخرى، ظهرت فرص للاستفادة بأقصى درجة ممكنة من إمكانيات التنمية الحضرية المستدامة. وبناء عليه، نورد في ما يلي التوصيات الناشئة عن هذا التقرير:

(أ) من أجل التصدي للتحديات المرتبطة بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، تُشجّع الحكومات على جميع المستويات على ما يلي: مواصلة تنشيط آليات التنفيذ الفعال من خلال تعزيز هياكل ومؤسسات الحوكمة الحضرية؛ ووضع استراتيجيات لتخطيط وإدارة التنمية المكانية الحضرية؛ ووضع الأطر التمويلية الملائمة التي تدعمها بيئة تمكينية على جميع المستويات؛ وإنشاء منصات تكنولوجية مبتكرة وسهلة الاستخدام لمؤشرات البيانات من شأنها تسهيل نقل وتبادل المعارف بين أصحاب المصلحة المعنيين؛

(ب) من أجل رصد التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والإبلاغ عنه بفعالية، يلزم تعزيز الآليات العالمية لإعداد البيانات الحضرية عن طريق تخصيص موارد إضافية لجمع المؤشرات الحضرية وتجهيزها ونشرها. ويمكن توجيه هذا التمويل مباشرةً إلى بعض التحديات التي أبرزها التقرير، مثل توسيع العينة العالمية للمدن، وتنقيح المنهجيات، وتنمية قدرات النظم الإحصائية الوطنية، ودعم إنشاء فرق ومؤسسات تنسيق وطنية ودون إقليمية لدعم جمع البيانات على الصعيد المحلي؛

(ج) تُشجّع المدن على بناء القدرات التي تتيح لها إجراء استعراضات طوعية دورية لتنفيذها للخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وسيساعد ذلك على إضفاء الطابع المحلي على هاتين الخطتين ووضعهما في السياق الصحيح، على حد سواء، إضافة إلى الخطط الأخرى ذات الصلة بالتوسع الحضري المستدام؛

(د) تُشجّع منظومة الأمم المتحدة على تعزيز أنشطة بناء القدرات بالعمل الوثيق مع المؤسسات الوطنية والدولية القائمة على المعارف لتطوير وتنفيذ برامج واسعة النطاق لبناء القدرات تمكن الحكومات الوطنية ودون الوطنية من تخطيط وتصميم عملية تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ بفعالية ومن تنفيذ الخطتين ورصدهما والإبلاغ عنهما؛

(هـ) يلزم إشراك أصحاب المصلحة على نطاق واسع واتباع نهج عملية المنحى متعددة المخاطر ومتعددة القطاعات تراعي تعقيدات النظم الحضرية بغرض زيادة القدرة على الصمود في المناطق الحضرية. ويتطلب الحد من

المخاطر ونقاط الضعف تعزيز قدرات التخفيف والإدارة المستدامة للموارد والمخاطر وتعزيز بناء القدرة على التكيف لدى المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والحكومات ومنظمات الدعم الخارجية؛

(و) تُشجّع منظومة الأمم المتحدة على تنفيذ نهج تعاوني لتصميم الأطر الإقليمية للتوسع الحضري المستدام، والأخذ بالعمليات القطرية المتكاملة وإرشادات إطار المساعدة الإنمائية للأمم المتحدة لتمويل التنمية الحضرية، وتبادل المعارف وتحسين جمع البيانات والإبلاغ عنها؛

(ز) على الدول الأعضاء والسلطات المحلية والجهات صاحبة المصلحة الرئيسية أن تؤيد منبر الخطة الحضرية الجديدة بوصفه المنبر الرائد في الأمم المتحدة المعني بتنسيق وتبسيط المنابر وقواعد البيانات والشبكات الأخرى وتعميم عملية صنع القرار المبتكرة القائمة على الأدلة وتيسير الرصد والإبلاغ بشأن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ بواسطة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والشركاء الرئيسيين.